انفسهم يريد الله ان لا يجعل لهم حظا نصيبا في الاخرة اي الجنة
فلذلك خذلهم ولهم عذاب عظيم في النار ان الذين اشتروا الكفر
بالايمان اي اخذوه بدله لن يضروا الله بكفرهم شيا ولهم عذاب اليم مولم
ولا يحسبن بالياء والتاء الذين كفروا انما نملي اي املانا لهم بتطويل الاعمار
وتاخيرهم خير لانفسهم وان ومعمولها سدت مسد المفعولين في قراة
التحتانية ومسد الثاني في الاخرى انما نملي نمهل لهم ليزدادوا اثما بكثرة
المعاصي ولهم عذاب مهين ذو اهانة في الاخرة ما كان الله
ليذر ليترك المومنين على ما انتم ايها الناس عليه من اختلاط المخلص بغيره حتى
يميز بالتخفيف والتشديد يفصل الخبيث المنافق من الطيب المومن بالتكاليف الشاقة
المبينة لذلك ففعل ذلك يوم احد وما كان الله ليطلعكم على الغيب فتعرفوا المنافق
من غيره قبل التمييز ولكن الله يجتبي يختار من رسله من يشا فيطلعه على غيبه كما اطلع
النبي على حال المنافقين فامنوا بالله ورسله وان تومنوا وتتقوا النفاق فلكم اجر
عظيم ولا يحسبن بالتاء والياء الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله اي بزكاته
هو اي بخلهم خيرا لهم مفعول ثان والضمير للفصل والاول بخلهم مقدر قبل الموصول
على الفوقانية وقيل الضمير على التحتانية بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا
به اي بزكاته من المال يوم القيامة بان يجعل حية في عنقه تنهشه كما ورد في
الحديث ولله ميراث السموات والارض يرثهما بعد فنا اهلهما والله بما
تعملون بالتاء والياء خبير فيجازيكم لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله
فقير ونحن اغنيا وهم اليهود قالوه لما نزل من ذا الذي يقرض الله قرضا

حسنا

حسنا وقالوا لو كان غنيا ما استقرضنا سنكتب نامر بكتب ما قالوا في صحف
اعمالهم ليجازوا عليه وفي قراة بالياء مبنيا للمفعول ونكتب قتلهم بالنصب
والرفع الانبيا بغير حق ونقول بالنون والياء اي الله لهم في الاخرة على
لسان الملائكة ذوقوا عذاب الحريق النار ويقال لهم اذا القوا فيها ذلك
العذاب بما قدمت ايديكم عبر بها عن الانسان لان اكثر الافعال تزاول
بهما وان الله ليس بظلام اي بذي ظلم للعبيد فيعذبهم بغير ذنب الذين
نعت للذين قبله قالوا لمحمد ان الله عهد الينا في التوراة ان لا نومن لرسول
نصدقه حتى ياتينا بقربان تاكله النار فلا نومن لك حتى تاتينا به وهو
ما يتقرب به الى الله من نعم وغيرها فان قبل جات نار بيضا من السما فاحرقته
والا بقي مكانه وعهد الى بني اسرايل ذلك الا في المسيح ومحمد قال تعالى
قل لهم توبيخا قد جاكم رسل من قبلي بالبينات بالمعجزات وبالذي قلتم كزكريا
ويحيى فقتلتموهم والخطاب لمن في زمن نبينا وان كان الفعل لاجدادهم
لرضاهم به فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين في انكم تومنون عند الاتيان
به فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاوا بالبينات المعجزات
والزبر كصحف ابراهيم والكتاب وفي قراة باثبات البا فيهما المنير الواضح
هو التوراة والانجيل فاصبر كما صبروا كل نفس ذايقة الموت وانما توفون
اجوركم جزا اعمالكم يوم القيامة فمن زحزح بعد عن النار وادخل
الجنة فقد فاز نال غاية مطلوبه وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور
الباطل يتمتع به قليلا ثم يفنى لتبلون حذف منه نون الرفع لتوالي

اي العيش فيها